

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[287] حيث يقع الإنسان أحياناً بسبب اتباعه للشهوات والأهواء في الخطيئة ويسقط في الامتحان، والمراد من "شهوة البطن والفرج" هو الإفراط في الأكل وطلب اللذة والأفراط في طلب اللذة الجنسية. إن سياق الحديث الشريف يوحي لنا بهذه الحقيقة، وهي أن الخطر المتوجه للناس والذي يهدد وجودهم بسبب هذه الأمور الثلاثة هو خطر عميق وجدي. 2 - يقول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) في حديث آخر "إِذَا كَثُرَ مَا تَلَجُّ بِهِ أُمَّتِي النَّارَ الْآجِرَ جَوْفَانِ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ" (1). 3 - ويقول الإمام الباقر (عليه السلام) "إِذَا شَبَعَ الْبَطْنُ طَغَى" (2). 4 - وأيضاً يقول هذا الإمام في حديث آخر "مَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضُ إِلَيَّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَطْنٍ مَمْلُوءٍ" (3). 5 - وورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: "لَا يُفْسِدُ التَّقْوَى إِلَّا بِرَغْلَابَةِ الشَّهْوَةِ" (4). 6 - وورد في حديث آخر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: "لَا تَجْتَمِعُ الْحِكْمَةُ وَالشَّهْوَةُ" (5). 7 - وقال هذا الإمام (عليه السلام) أيضاً في حديث آخر "مَا رَفَعَ امْرَأً كَهَمَّتِيهِ وَلَا وَضَعَهُ كَشَّهْوَتِيهِ" (6). 1 - المصدر السابق. 2. أصول الكافي، ج 6، ص 270، ح 10. 3. سفينة البحار، ج 1، ص 25، واژه اكل. 4. شرح غرر الحكم، ح 10606. 5. غرر الحكم، ح 10573. 6. غرر الحكم، ج 6، ص 114، ح 9707.